نشرة صحفية

التنظيم الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر حاسم بالنسبة للنمو الاقتصادي

التقرير الجديد للاتحاد الدولي للاتصالات بشأن الاتجاهات التنظيمية العالمية في عالم أكثر توصيلاً من ذي قبل

جنيف، 31 مارس 2011 – يطل التقرير التنظيمي الرئيسي للاتحاد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "*اتجاهات الإصلاح في الاتصالات*" في طبعته الحادية عشرة إطلالة متعمقة على واحد من أهم الاتجاهات الاجتماعية خلال السنوات العشر الماضية: الحضور المتزايد الانتشار لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مناحي الحياة الحديثة تقريباً.

ويرصد التقرير صورة تنظيمية متزايدة القوة بل وأكثر تعقيداً أبرزها التأثير الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حالياً على شكل القطاعات الاقتصادية الأخرى ونموها.

ففي أوائل عام 2011، أصبح لدى أكثر من 80 في المائة من الأسواق في جميع أنحاء العالم هيئات منفصلة لتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تقابل ما يبلغ إجماليه 158 هيئة تنظيمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم – مقابل 106 منذ عقد مضى.

وتؤكد *طبعة 2010-2011 من "اتجاهات الإصلاح في الاتصالات"* على أن أسواق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم آخذة في التحول إلى أسواق أكثر تنافسية في جميع جوانبها تقريباً، بدءاً بخدمات البوابات الدولية وصولاً إلى العروة المحلية اللاسلكية والجيل الثالث. وفي عام 2010، سمح نحو 93 في المائة من بلدان العالم بالمنافسة في مجال توفير خدمات الإنترنت و90 في المائة في مجال توفير الخدمات الخلوية المتنقلة. كما أن نحو 92 في المائة منها لديها أسواق تنافسية في مجال خدمة النطاق العريض المتنقل من الجيل الثالث.

ويتجاوز إجمالي عدد اشتراكات الهاتف الخلوي المتنقل في جميع أنحاء العالم حالياً 5,3 مليارات، منها 940 مليون اشتراك في خدمات النطاق العريض المتنقل – ويتوقع أن يصل هذا الرقم إلى المليار قبل منتصف عام 2011. والنفاذ إلى الشبكات المتنقلة متاح حالياً لنحو 90% من سكان العالم كافةً. ولدى نحو 80% من سكان المناطق الريفية حالياً تغطية بالاتصالات الخلوية المتنقلة.

ومن منظور التطبيقات، بلغ عدد مستعملي شبكة Facebook فقط النشطين[1] في نهاية عام 2010، 600 مليون مستعمل، يمثلون أكثر من ثلث مستعملي شبكة الإنترنت في العالم أجمع. ويقوم نحو 40 في المائة من مستعملي شبكة Facebook النشطين بالنفاذ إليها عبر أجهزتهم المتنقلة. ولدى موقع المدونات الصغري Twitter حالياً أكثر من 200 مليون مستعمل مسجل ويستعمل نحو 37 في المائة من هؤلاء المستعملين النشطين أجهزتهم المتنقلة للنفاذ إلى الموقع.[2] وتظهر البيانات أيضاً أن عدد تسجيلات الفيديو التي تشاهد يومياً من على YouTube يبلغ مليارين،[3] فيما يبلغ عدد الصور الموضوعة على Flickr نحو 5 مليارات صورة.

[1] http://en.wikipedia.org/wiki/Facebook
[2] http://en.wikipedia.org/wiki/Twitter
[3] http://en.wikipedia.org/wiki/YouTube

وقال الدكتور حمدون توريه الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقع بحق في قلب كل ما نقوم به". وأضاف قائلاً: "تعيد التكنولوجيا صياغة حياة كل واحد منا – حتى هؤلاء الذين لا يزالون يفتقرون إلى النفاذ المباشر بأنفسهم".

وبما أن التنظيم الفعّال أصبح حاسماً للنمو الاقتصادي في جميع القطاعات، ظهر في التقرير موضوعان رئيسيان: الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والدور الهام لهيئات تنظيم الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تهيئة بيئة رقمية تمكينية. فمن تغير المناخ إلى الصحة ومن التعليم إلى الأمن الشخصي؛ لا يمكن مناقشة أي من القضايا الاجتماعية الرئيسية دون الدراسة عن قرب لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشوء هذه القضايا وإدارتها وحلها.

وقال السيد براهيما سانو، مدير مكتب تنمية الاتصالات "حيث إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلمس جميع جوانب المجتمع، يتعين عند وضع سياسات وأطر تنظيمية سليمة مراعاة الربط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقضايا الاجتماعية الرئيسية مثل تغير المناخ والنمو الاقتصادي وأنماط المعيشة الرقمية". وأضاف قائلاً: "إنه من الحتمي أكثر من أي وقت مضى النظر في النطاق المناسب لولاية الهيئات التنظيمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تهيئة عالم رقمي تمكيني، عالم ينبغي ألا يترك فيه أي مواطن خارج مظلة المجتمع الرقمي."

وأكد التقرير على الإمكانيات الضخمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم مساهمات إيجابية إزاء التحديات الاجتماعية الرئيسية. فمثلاً، وكما هو الحال في كل الصناعات الأخرى، تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في انبعاثات غازات الدفيئة. ومع ذلك، فهي في وضع فريد يمكنها من خفض هذه الانبعاثات من خلال الأنظمة الذكية لإدارة استهلاك الطاقة.

بيد أنه في حين أن فوائد مجتمع المعلومات واضحة تمام الوضوح، فقد أثارت ثورة النطاق العريض قضايا وتحديات جديدة. فقد أصبح المستهلكون من مختلف الأعمار أغلب رواد مجتمع المعلومات الذين يجنون فوائد عالمهم الجديد، ولكنهم يعرضون أنفسهم أيضاً للمخاطر ما لم تتخذ الإجراءات السليمة.

والتوصيل البيني لمرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسهل نشر الفيروسات والبرمجيات الضارة عالمياً ويجعل من السهل ارتكاب الأشكال المختلفة للجريمة السيبرانية، فهل لهيئة تنظيم الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور في الحرب ضد الجريمة السيبرانية، في النظام الإيكولوجي للنطاق العريض؟

الدور الرئيسي للنطاق العريض

وتؤكد أيضاً *طبعة 2010-2011 من "اتجاهات الإصلاح في الاتصالات"* على أن النفاذ إلى النطاق العريض لم يعد مظهراً من مظاهر الترف ولكنه ضرورة ستكون حاسمة من أجل النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في كل بلد. وباعتبار النطاق العريض وسيلة تعجيل ناجزة محتملة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDG) التي نقترب حالياً من هدفها الخاص بعام 2015، يسلط التقرير الضوء على نحو خاص على ضرورة قيام كل حكومة بوضع خطة استباقية وطنية للنطاق العريض.

ومن شأن سياسة عامة وطنية فعّالة للنطاق العريض أن تجرب الخيارات الخاصة بتحفيز نشر النطاق العريض وبتعظيم الآثار الاقتصادية الإيجابية لهذه التكنولوجيا. وستشمل هذه الخطة الإدارة الاستراتيجية للطيف التي تشمل إدارة الانتقال من الإذاعة الصوتية والتلفزيونية التماثلية إلى نظيرتها الرقمية ووضع الأساس الصلب لنشر شبكات الجيل التالي.

بيد أن ظهور الشبكات عالية السرعة والأنواع الجديدة من المحتوى تؤكد على أهمية دور الحكومات وهيئات تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحفيز الطلب على النطاق العريض وفي تعزيز الاستثمار في البنى التحتية.

كما يمثل الحل السريع للمنازعات في بيئة تنافسية معقدة ومتقاربة تحدياً آخر للهيئات التنظيمية.

والتقرير الجديد متاح للشراء من على موقع الاتحاد على الويب في العنوان: www.itu.int/pub/D-REG-TTR.12-2010.

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كما يلي:

سارة باركس، رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة، البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int، الهاتف: 6039 730 22 41+.

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسّق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int